

وكان أول اشعار تلقاه المقدم اديب الشيشكلي عن سقوط صفد من حامية القلعة (المزودة بلاسلكي) والتي كانت تقاوم الهجوم عليها بثبات .

هـ - كان لسقوط بعض الدفاعات بيد العدو أثر معنوي سييء وسريع السريان بين الاهلين ، ولما شاع ايضا ان الرئيس ساري الفنيش قائد الحامية انسحب هو وجنوده وتخلّى عن المدينة ، ضعفت روح المقاومة عند المتطوعين المدنيين من السكان وبدأوا يتخلون عن مراكزهم . ودبت روح الفوضى وبدأت عملية النزوح القاسية . ولو ان المقاومة الشعبية تشبثت بمواقعها ودافعت عنها باصرار ربما أمكن وقف تقدم العدو وحصره في أضيق الحدود ، وربما أمكن في اليوم التالي إعادة الوضع الى ما كان عليه . خاصة وأن القلعة بقيت صامدة ولم تتلق حاميتهامرا بالانسحاب الا بعد ان تبين ان الموقف يائس بلا أمل .

وترددت في ذلك الحين شائعة تقول ان انسحاب ساري الفنيش من صفد انما كان بالامر . وفقا للرواية التي قالت انه بتاريخ ٩ ايار (مايو) ١٩٤٨ وهو اليوم التالي لزيارة المقدم اديب الشيشكلي الى صفد وادخاله سرية عز الدين التل اليها واعطائه تعليمات الهجوم ، ذهب الملازم اميل جميعان معاون الرئيس ساري الفنيش الى بيروت وعاد في اليوم نفسه الى صفد ومعه برقية من جهة اردنية (لم تحدد) فيها التعليمات التي تصرف الرئيس ساري الفنيش بموجبها .

والجدير بالذكر أنه تم القبض على الرئيس ساري الفنيش فور وصوله لدمشق وأودع سجن المزة ليقدّم للمحاكمة باعتباره المسؤول عن هزيمة صفد وسقوطها . الا انه لم يبق طويلا في السجن ولم يقدم للمحاكمة !!

صدر حديثا عن مركز الابحاث كتاب باللغة الانجليزية بعنوان

غسان كنفاني

بقلم

آني كنفاني

اربعون صفحة مدعومة بالصور عن حياة الشهيد غسان كنفاني : غسان المناضل ، غسان الاب والزوج والكاتب والفنان .

اطلب الكتاب من : قسم التوزيع في مركز الابحاث الفلسطيني ص.ب ١٦٩١ - بيروت

سعر النسخة ليرتان لبنانيتان

تضاف اليها اجور البريد : ١٠٠ ق.ل. في العالم العربي ،

٢٠٠ ق.ل. في اوروبه ، ٤٠٠ ق.ل. في العالم الغربي .